# ألوان الخيل والمؤشرات التى يعطيها اللون

## ينبئ اللون فى كثير من الأحيان عن طباع الجواد وطريقة سلوكه.. ولذلك عدّ العرب ذوات الألوان الباهتة غير أصيلة

تشارك الألوان فى تقدير قيمة وأصالة الخيل، فضلاً عن إيحاءاتها سواء بالسلب أو الإيجاب. نتناول فيما يأتى بعضًا من هذه الألوان، ومؤشراتها فى عالم الخيول.

**المؤشرات التى يعطيها اللون:**

الجواد الجميل اللون عادة ما نجده حسن المنظر حلو التقاسيم، كما نجده أيضًا رشيق الحركة جيد الأداء.

واللون ينبئ فى كثير من الأحيان عن طباع الجواد وطريقة سلوكه؛ ولذلك فإن كثيرًا من المنتجين يتجنبون الألوان الباهتة أو غير المحددة، ويقولون إن الجواد الباهت اللون غير أصيل، ولاحظ كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخيل الشُقر؛ ففيه كثير من علوم الوراثة وأصالة النسب.

وإذا صح أن اللون يعطى مؤشرًا عن طباع وأخلاق الجواد؛ فإن الجواد الأشقر اللون أو الأحمر الفاتح يدل على أنه ذو مزاج حاد

**د. مصطفى فايز**

**www.mostafafayez.com**
**www.farmcaring.com**

وأنه متحمس وحساس وشجاع فى كثير من تصرفاته وحركاته.

أما اللون الأحمر الغامق فيشير إلى قوة العزيمة والصلابة وتحمل المشاق والإخلاص والتفانى فى العمل.

أما اللونان الأزرق والأبيض ومشتقاتهما فإنها عادة تكون لجياد حادة الطبع متقلبة المزاج غير صلبة الشكيمة، كما يقال إن حوافرها لا تكون ذات صلابة وأنها تتأثر بالأرض الوعرة، وذلك لأن الألوان تُورث مع الجينات وكذلك الطباع.

أما اللون الأسود فكثيرٌ من الناس لا يميلون إلى اقتنائه رغم ما قد يكون به من محاسن، وهناك قلة ومنهم الأجانب يفضلون هذا اللون أكثر من غيره ويودون اقتناءه، ويقال إن حوافر الجواد ذى اللون الأسود تكون صغيرة الحجم لا تمكنه من الجرى خاصة فى الأرض الرملية.

ومن الملاحظ أن الأمهار تولد غالبًا بألوان قاتمة غير محددة ولا تشير إلى حقيقة لونها الطبيعى الدائم.. ثم يبدأ لون المهر بعد ذلك فى التغيير والاقتراب شيئًا فشيئًا من لونه الطبيعى الدائم، وذلك كلما كبر ونما جسمه.

**الجياد الغراء والصماء:**

وبعض الجياد تولد دون وجود شعر أبيض لا فى وجهها ولا فى أرجلها. ويقال للجواد فى هذه الحالة إنه جواد (أصم) أى لا شية فيه من الشعر، وقد يكون أشقر أصم أو أحمر أصم أو أسود أصم، أما إذا وُجد فى الجواد شعر أبيض فى جبهته فيقال له (جواد أغر).. فإذا كان الشعر الأبيض الذى فى وجه الجواد عبارة عن نقطة أو نجمة سُميت (غرة ) وسُمى صاحبها أغر كما سبق القول.

**ليست الجياد الشقر بالضرورة هى الأسرع.. غير أنه بسبب حب الناس لشكله ودوا لو أنه كان سباقًا لا يُغلب**

أما إذا كان البياض يسيل حتى عظمة الأنف والمنخار سُمى الشعر الأبيض (سيالة) ويسمى الجواد فى هذه الحالة (أسيل).

فإذا غطى الشعر الأبيض جبهة الجواد وعظمة المنخار ولكنه انقطع

قبل أن يصل إلى فتحتى أنفه سُمى الجواد (يعسوبًا)، أما إذا بدأ الشعر الأبيض من أسفل فتحتى الأنف وصعد إلى أعلى وغطى عظمة الوجه ولكنه انقطع قبل أن يصل إلى مستوى العينين سمى (منقطعًا).

**الحجل:**

وإذا ما كان فى أسفل أرجل الجواد شعرٌ أبيض قيل (محجلاً).. ويسمى بياض الأيدى الأمامية حجلاً، أما بياض الأرجل الخلفية فغالبًا ما يسمى (خلاخيل)، وقد أخذت هذه التسمية من خلاخيل الفضة التى كان نساء العرب يلبسنها فى سيقانهن.

ويفضل كثير من الناس أن يكون الحجل فى قائمة واحدة أو على الأكثر فى اثنتين من قوائم الجواد، وأن تكون كمية الشعر الأبيض فى القائمة المحجلة قليلة. أما إذا زاد الحجل وارتفع فى اتجاه الركبة سمى الجواد (مجيبًا) ويقال للرجل أو اليد الخالية من الحجل إنها مطلقة، ويستحسن أن تكون اليد اليمنى هى المطلقة؛ استنادًا إلى الحديث الشريف الذى يقول: «عليكم بالأغر الأشقر المحجل مطلق اليمين».

ولا يحب البعض الحجل إذا كان فى يد ورجل من خلاف؛ كأن تكون اليدُ اليمنى والرجلُ اليسرى أو اليد اليسرى والرجل اليمنى هما المحجلتين فقط، ويسمى العرب ذلك (شكالاً)، وكانوا يكرهونه كما يكرهون (الجواد المخمس) وهو محجل القوائم الأربع بالإضافة إلى بياض جبهته..

وهناك من يقول إن الجواد الأشقر يعد من أسرع الخيول؛ استنادًا إلى القول المأثور (لو جمعت الخيل فى مكان واحد ثم أرسلت لجاء أولها أشقر).. ونحن نعتقد أن هذا لا ينطبق بالضرورة على كافة الجياد الشقراء، فهناك جياد ذات ألوان مختلفة أثبتت أنها فائقة السرعة، وكثيرًا ما هزمت جيادًا شقراء. وقد يكون الباعث على هذا القول المأثور هو أن اللون الأشقر لون جميل محبب إلى كثير من النفوس؛ ولذلك ودوا له دائمًا أن يكون سباقًا لا يُغلب.

**الدوائر فى الشعر (البريمات):**

ومن الأشياء الطريفة التى توجد فى شعر الجياد وفى أجزاء متفرقة من جسمها؛ دوائر من الشعر تنمو فى اتجاه عكسى لباقى شعر الجواد يسميها العرب (دائرة) أو (فتالة) ويطلق عليها البعض لفظ (بريمة) وبعض الناس يتفاءلون من

بعضها ويتشاءمون من البعض الآخر.

وبدهى أن هذا التفاؤل أو التشاؤم لا يقوم على أساس علمى معروف، بل إن العرب بالتجربة والمقارنة انتهوا إلى ذلك حتى أصبح عقيدة مصدقة عندهم، وكانوا قبل أن يقوموا بشراء الجواد يفحصون ما به من دوائر أو (بريمات) ثم يقررون شراءه أو تركه.

وهناك مثلاً عدة بريمات توجد فى رأس الجواد، فإذا وُجدت (بريمة) وذلك عكس ما إذا وجدوا بريمتين فى الجبهة؛ فإنهم لا يفضلون اقتناء صاحبهما... وهناك أيضًا بريمة تسمى (بريمة العذار) وهى توجد بين الأذنين من أعلى، وتدل هذه البريمة على أن الجواد فائق السرعة كبير الهمة. ومن البريمات التى لا يحبها العرب البريمة التى توجد على خد الجواد وتسمى (البكاية).

وإذا تركنا بريمات الرأس؛ فإننا نجد فى عنق الجواد بريمة فى مكان وضع القلادة تسمى باسمها (بريمة القلادة) والعرب يتفاءلون بها. ومن البريمات المحبوبة أيضًا ما يوجد على صفحة العنق وتسمى (إصبع النبى). أما (بريمة الشريحة) وهى التى توجد تحت إبط الجواد فإنها تدل على مقدرته على السرعة وتحمُّل المصاعب. وكل هذه الصفات المرتبطة، ممكن تفسيرها بالجينات المرتبطة (linked gen)

# مقارنة بين: الجواد الإنجليزى والجواد العربى الأصيل

لا يزال الجواد العربى الأصيل هو الأجمل، والأجود، والأقوى مقارنة بباقى فصائل الخيل ومنها الإنجليزى الذى ضُرب به المثل فى الجسامة والقوة. وفيما يأتى مقارنة بين الجوادين.

**الجواد الإنجليزى الأصيل:**

- الحجم أكبر من العربى.
- الرأس ضيق الجبهة، جفن العين سميك، حنكه قليل العرض، غير مشرق الوجه.
- العنق أطول.
- الكتف والحارك أظهر.
- القطاة تميل إلى الوراء.
- فخذه أطول، ولا يشيل ذنبه.
- أقل جمالاً.
- الركبة أصغر، والذراع أرفع، والحافر أصغر بالنسبة لكبر حجمه.

**الحصان العربى الأصيل:**

- الحجم أصغر من الإنجليزى.
- أكحل العينين، جميل الوجه، حسن بياض الغرة، استدارة الحنك.
- أوسع حفرة، أقصر ظهرًا، فخذه مستدير.
- العسيب أقصر، ويشيل ذنبه.
- أكثر جمالاً، ورونقًا.